[426] ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار، وورق الاشجار، فاستغفرت الله غفرها لك، فإنه غفور رحيم، قال: فقال لي: تعال حتى اخبرك بقصتي، فأتيته. فقال: اعلم أننا كنا خمسين نفرا ممن سار مع رأس الحسين عليه السلام إلى الشام، وكنا إذا أمسينا وضعنا 1 الرأس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت، فشرب أصحابي ليلة حتى سكروا ولم أشرب معهم، فلما جن الليل سمعت رعدا ورأيت برقا، فإذا أبواب السماء قد فتحت ونزل آدم، ونوح، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، و نبينا محمد صلى الله عليه وآله ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة، فدنا جبرئيل من التابوت فأخرج الرأس وضمه إلى نفسه وقبله، ثم كذلك فعل الانبياء كلهم، وبكى النبي صلى الله عليه وآله على رأس الحسين عليه السلام فعزاه الانبياء، فقال له جبرئيل: يا محمد إن الله تعالى أمرني أن اطيعك في امتك، فإن أمرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا يا جبرئيل، فإن لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيامة. قال: ثم صلوا عليه، ثم أتى قوم من الملائكة وقالوا: إن الله تبارك وتعالى أمرنا بقتل الخمسين، فقال لهم 2 النبي صلى الله عليه وآله: شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات، ثم قصدني واحد منهم بحربة 3 ليضربني، فقلت: الامان الامان يا رسول الله، فقال: اذهب فلا غفر الله لك، فلما أصبحت رأيت أصحابي كلهم جاثمين رمادا 4. ثم قال صاحب المناقب: وبإسنادي إلى أبي عبد الله الحدادي عن أبي جعفر الهندواني بإسناده في هذا الحديث فيه زيادة عند قوله: ليحمله إلى يزيد، قال: كل من قتله جفت يده. وفيه إذ سمعت صوت برق لم أسمع مثله، فقيل: قد أقبل محمد صلى الله عليه وآله فسمعت (صوت) صهيل الخيل، وقعقعة السلاح، مع جبرئيل وميكائيل و اسرافيل والكروبيين والروحانيين والمقربين عليهم السلام، وفيه: فشكى النبي صلى الله عليه وآله إلى الملائكة والنبيين، وقال: قتلوا ولدي وقرة عيني، وكلهم قبل الرأس وضمة إلى صدره

_____ 1 - دفعنا / خ. 2 - في الاصل: له. 3 - في البحار: بحربته. 4 - اللهوف ص 72 والبحار: 45 / 125.

_____